

## سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات

د. ناصر شباب المويزى	د. هيفاء على اليوسف	د. محمد حمد السعيد
أستاذ علم النفس المشارك	أستاذ علم النفس المشارك	أستاذ مساعد - قسم علم النفس
قسم علم النفس	قسم علم النفس	كلية التربية الأساسية
كلية التربية الأساسية	كلية التربية الأساسية	الكويت
الكويت	الكويت	

### المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط سلوك الهاتف النقال لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية بدولة الكويت فى ضوء متغيرات الجنس والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية. تكونت العينة من (٥٤٤) طالباً بواقع (٢٧٢ ذكراً، ٢٧٢ أنثى) بمتوسط عمرى مقداره (٢٢،٠٠) سنة وانحراف معياري مقداره (٣.١٦). ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس أنماط سلوك الهاتف النقال يتكون من ٢٥ عبارة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس استخدام الهاتف النقال كحاجة أساسية من أنماط الحياة اليومية والعائلية واستخدامه كوسيلة للتواصل الاجتماعي وفى السياره وذلك لصالح الذكور، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح المتزوجين، بالإضافة لوجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ٢٢) على المقياس لصالح الفئة العمرية الأكبر (أكثر من ٢٢ سنة).

## سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

د. ناصر شباب المويزري	د. هيفاء على اليوسف	د. محمد حمد السعيد
أستاذ علم النفس المشارك	أستاذ علم النفس المشارك	أستاذ مساعد - قسم علم النفس
قسم علم النفس	قسم علم النفس	كلية التربية الأساسية
كلية التربية الأساسية	كلية التربية الأساسية	الكويت
الكويت	الكويت	

### مقدمة البحث:

إن ثقافة الإنسان تتكون من كل ما صنعه أينما وجد، سواء كان مادياً أم معنوياً، وترتبط بحاجاته ارتباطاً وثيقاً، وهذه الحاجات رغم تنوعها واختلافها وتعددتها تخضع لظاهرة التغير والتغيير الذي يعد قانون الوجود، فعناصر الثقافة لا تبقى في حالة ثابتة Static، بل تكون بوضع متحرك Dynamic، وذلك بفعل عدد من العوامل الداخلية والخارجية التي تجعل المجتمع يفتح علي المجتمعات والثقافات الأخرى من خلال التماس الثقافي معهم. وتهدف كل من الثقافة ووسائل الاتصال والتواصل بين الأفراد للمحافظة علي التراث الاجتماعي للشعوب والمجتمعات، وهو تراث يضم الصناعات الموروثة والبضائع والسلع والعمليات التكنولوجية والأفكار والعادات والقيم ، إذن الاتصال يمكن أن يعد أداة التغيير المجتمعي ووسيلة لضبط مساره لأنه يتولى مهام الإعلام والتربية والتعليم والتثقيف والتنشئة الاجتماعية، وأن مجمل هذه المهام تشكل جوهر الثقافة التي تركز عليها بنية المجتمع (السبعوي، ٢٠٠٨، ٤١) .

إن جوهر عملية الاتصال هو المشاركة في الأفكار والمعاني والمعلومات باعتباره نشاطا يستهدف تحقيق العمومية أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو نشاط أو قضية عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كلا من الطرفين (التويجري، ١٩٩٨، ٢٧ - ٢٨) .

نخلص من ذلك إلى أن تطور وسائل الاتصال أدى إلى تجسيد نظرية مارشال ماكلوهان (العالم قرية صغيرة) أي أن تكنولوجيا الاتصال كسرت الحدود والمسافات والمستويات فكان الهاتف أهم وسيلة اتصال انتشرت في بداية القرن العشرين والتلفزيون في منتصفه، وشبكة المعلومات في أواخر القرن العشرين فتحول العالم بذلك إلى القرية الالكترونية والتي يسودها هذه الأيام ثورة وسائل الاتصال الجماعي ومن أبرزها " الهاتف النقال، وصفحات التواصل الاجتماعي" (عثمان، ٢٠١١).

من هنا باتت الحاجة واضحة إلى معرفة كيف أثرت وسائل الاتصال الحديثة عامة والهاتف النقال خاصة في أنماط السلوك لدى الشباب لدرجة أنه يعد الآن أسلوباً من أساليب الحياة الطبيعية لدى الشباب، ووسيلة ليست للتعرف فقط، وإنما امتدت كما أشرنا لتكون نافذة الشباب على ثقافات العالم الخارجي بل تعد من أسرع الوسائل لمعرفة تطلعات الشباب وأنماط تفكيرهم برغم ما تحمله من محاذير الاستخدام وما ارتبطت به من ضعف وضمور في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبعضهم بعضاً حتى داخل الأسرة الواحدة، عالم خاص لكل فرد يقبل ما يقبل ويرفض ما يستطيع، فهي قدرة على تقييم العلاقة وليست قدرة على اختيار الوسيلة المستخدمة (الشربيني، ٢٠٠٦، ٨٣).

ولقد تم التفكير في هذا البحث للوقوف على أهم مظاهر التغير في ثقافة المجتمع الكويتي، نتيجة استخدام أساليب الاتصال الحديثة ومنها استخدام الهاتف النقال؛ هذا الوافد الذي تمكن في فترة ليست بالكبيرة من إحداث تغيرات ثقافية متنوعة امتدت إلى قيم وعادات وتقاليد وتغيرات في سلوك الأفراد وضعف للمعايير الاجتماعية والأخلاقية التي تمثل تراث وقوام المجتمع الكويتي، فإلى أي حد تمتد هذه التغيرات - نتيجة استخدام الهاتف النقال - إلى مجتمع الشباب الجامعي، وماهي درجة تمثيل هذا النمط من وسائل الاتصال داخل الشباب من الجنسين في ظل بعض العوامل والمتغيرات الديموجرافية كالحالة الاجتماعية والثقافية ودرجة تمثيله كذلك عبر متغير العمر.

### مشكلة البحث :

المستقرئ لتأثير وسائل الإعلام الحديثة ومنها استخدام الهاتف النقال على سلوك الأفراد يجد أنها امتدت لتشمل الحياة الشخصية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، والسياسية والاقتصادية، ويتجه الباحثون المختصون إلى دراسة التغيرات الاجتماعية والثقافية، وتناول

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

وسائل الإعلام الحديثة كبيئة فاعلة في هذا التغيير، وقد أكدت عديد من الأسر أنّ حياتها اليومية باتت أكثر ارتباطاً باستخدام الهاتف النقال بتأثيراته المتنوعة والمتعددة، وتنبين ذلك من خلال وجود أكثر من هاتف محمول مع الفرد الواحد، وتعدد التطبيقات المستخدمة علي الهاتف النقال (عبدالمجيد، ٢٠٠٦).

لقد حقق استخدام الهاتف النقال تقدماً معتبراً في فترات وجيزة حيث استطاع أن يغطي هذا الأخير سنة 2008 نسبة (74%) من مجمل الاتصالات عبر العالم و 90 منها في إفريقيا و أظهرت دراسة إستراتيجية متخصصة مؤخراً أنه قد تم بيع أكثر من 1,12 مليار هاتف نقال في جميع أنحاء العالم في عام 2007 وقد كانت الزيادة في نسبة المبيعات عن العام الذي سبقه نحو 10%.

والكويت كغيرها من الدول عرفت تدفق هذه التقنية أراضيها وإقبال سكانها عليها بكثرة، ما شكل ثقافة لدى الناس يمكن أن نطلق عليها ثقافة استخدام الهاتف النقال، الذي شكل في بداياته نوعاً من جذب الانتباه والاستعلاء الاجتماعي، ليتحول فيما بعد إلى ضرورة من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها، والملاحظ أن هذه الوسيلة تستخدم بكثرة من قبل فئة الشباب، خاصة وأن الشركات المصنعة لهذه الأجهزة تستهدف بكثرة هذه الشريحة من المجتمع.

وانطلاقاً من هذا جاءت هذه الدراسة لتهتم بفحص أنماط استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلاب الجامعة، والتي نحاول من خلالها أن نقف على جملة التغيرات التي أحدثتها استخدام الهاتف النقال على أنماط وأساليب الحياة للطلاب الجامعي، وهذا ما أدى إلي تقسيم هذه الأنماط إلي عدد من التساؤلات للإجابة عنها وهي:

(١) هل يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف النوع (ذكور/ إناث)؟

(٢) هل يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)؟

(٣) هل يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف العمر؟

## أهداف البحث:

يمكن تمثيل أهداف البحث في التعرف على بعض العوامل الديموغرافية - كطبيعة الفروق بين الجنسين والفروق بين الحالات الاجتماعية المختلفة، والفروق في طبيعة المرحلة العمرية في تشكيل أنماط من سلوك استخدام الهاتف النقال لدي عينة من طلاب المرحلة الجامعية بدولة الكويت من أجل التعرف على سلوك استخدامهم للهاتف النقال.

## أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث الحالي من كونه من ضمن الأبحاث التي اهتمت بظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة ، حيث استطاعت التكنولوجيا الحديثة أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع ، وأمام الإيجابيات الملحوظة التي تقدمها ، بات موضوع دراسة تأثيرها في مختلف جوانب الحياة خاصة التفاعل الاجتماعي (جينيفز، ٢٠١٠) ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلي مناقشته من خلال الوقوف علي بعض المحددات المسؤولة عن تشكيل أنماط من سلوكيات استخدام الهاتف النقال كمتغير النوع والحالة الاجتماعية والعمر ، كما تتحدد أهمية البحث الحالي من كونه أداة مهمة لفهم وتفسير سلوكيات العديد من الشباب وطلاب الجامعة وفئة كبيرة من مستخدمي الهاتف النقال حول الظواهر والعوامل المرتبطة بهذه الوسيلة الإعلامية والاتصالية والتي وصلت إلي مرحلة الاعتماد والإدمان بالنسبة لبعض الفئات ، هذا الفهم الذي ظل متأرجحاً بين تخصصات التكنولوجيا والإعلام فقط ولم يمتد إلي فهم سلوكيات الفرد كما يهتم بها علم النفس، هذا بالإضافة إلي قلة الدراسات العربية النفسية - في حدود علم الباحثين - التي اهتمت بدراسة سلوك استخدام الهاتف النقال وأنماطه المختلفة والمحددات المساعدة علي انتشاره لدي طلاب الجامعة ، لذا يمكن أن تكون الدراسة الحالية إثراء للدراسات الإعلامية والنفسية والاجتماعية علي السواء

## مفاهيم البحث:

### ١ - الهاتف النقال:

ويسمى بالهاتف النقال أو الهاتف المحمول أو الهاتف الخليوي .

- يعرفه قاموس اكسفورد (2007) "OXFORD" الانجليزي بأنه "نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين ، كما يعرفه بأنه

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

جهاز يستخدم للحديث مع شخص ما" (OXFORD STUDENT'S  
. DICTIONARY, 2007, 217)

- فالهاتف النقال هو امتداد للهاتف التقليدي الثابت الذي تحكمه الأسلاك ولغرض إضافة عنصر الحركة للهاتف تم اختراع وتطوير أنظمة خلوية تستخدم موجات الراديو، وتسمح بالاتصال بين المرسل والمستقبل (Pierre, Musso, 2008, 13).
- كما عرفه فضيل دليو (٢٠٠٦) بأنه: "عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة" (دليو، ٢٠٠٦، ١٥٢).
- كما يعرف بوخنوفه (٢٠٠٧) الهاتف النقال بأنه "جهاز الكتروني للاتصالات اللاسلكية، غالبا ما يشار إليه باسم الهاتف الخليوي، ويرتبط الهاتف النقال بشبكات اتصال لاسلكية من خلال موجات الراديو، أو بث الأقمار الصناعية (بوخنوفه، ٢٠٠٧، ٧١).
- ويعرف الباحثون الهاتف المحمول أو الهاتف النقال أو الهاتف الخليوي أو الهاتف الجوال بأنه أحد أشكال أدوات الاتصال والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة. مع تطور أجهزة الهاتف النقال أصبحت الأجهزة أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي بحيث أصبحت تستخدم كأجهزة حاسب آلي لتحديد المواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح شبكة المعلومات والأجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرات الرقمية. ويتبنى الباحثون هذا التعريف كتعريف إجرائي للدراسة.

### ٢- سلوك استخدام الهاتف النقال:

يشير إلى مكانة الهاتف النقال وأسلوب استخدامه والتعامل معه في حياتنا الشخصية والاجتماعية.

### الإطار النظري للبحث:

#### الهاتف النقال:

#### ١- إيجابيات استخدام الهاتف النقال:

غزو منتجات التكنولوجيا حياتنا اليومية أدى- بما لا يترك مجالاً للشك- إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة، فآثارها الايجابية- أي تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة-

يمكن تلمسها في شتى القطاعات سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو السياسية... الخ (Wakefield, 2007, 4) ، والنقل كأحد المخترعات المتداولة بشكل كبير من قبل أفراد المجتمعات المعلوماتية أو حتى تلك التي تحاول أن تصبح معلوماتية نقصد بذلك الدول النامية التي تسعى إلى الانتقال من كونها مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات معلوماتية وإن كانت الخطوة تلقى العديد من العراقيل والصعوبات، خاصة ما تعلق منها بتحديات نقل التكنولوجيا ومجرد استهلاكها لا إنتاجها ترك أثره على سلوكيات الفرد وطبيعة علاقاته مع الآخرين:

(1) فالنقل حطم حواجز المكان والزمان وسمح للفرد بالاتصال بالآخرين بشكل سريع وفوري وبالتالي زيادة فرص الاتصال بالغير وسرعة تعميق العلاقات الاجتماعية (مصطفى، ٢٠٠٨، ٢٨٨).

(٢) كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبته للفرد في كل مكان جعل منه مدخلا لإبقاء حبل التواصل مع الأسرة حتى خارج حدود المنزل مما يسمح بمتابعة الأبناء وقدرة الأبوين على ممارسة الضبط الاجتماعي، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة إلى التنقل.

(٣) أصبح استخدام الهاتف النقال إحدى وسائل تقريب وجهات النظر والتعرف على الطرف الآخر خاصة في مجال العلاقات ما بين الجنسين، إذ بات يحتل حيزا معتبرا في العلاقات التي تسبق الزواج أو خلال فترات الخطوبة نظرا لطبيعته الفردية والسرية (Brian، 2009).

(٤) تطبيقات النقال المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالنقاط الصور ومقاطع الفيديو وتحميل الموسيقى وتسجيلها ومشاركة كل ذلك مع الأصدقاء والمقربين مما خلق نوعا من الاتصال يقوم أساسا على تبادل هذا النوع من المعلومات وبالتالي خلق اهتمامات مشتركة ما بين الأصدقاء من ناحية ونوع من المشاركة بين الأشخاص من ناحية أخرى ، ذلك أن هذا النوع من المواد ينتشر بين مجموعات واسعة من الأشخاص دون أن تربط بينهم أي علاقة فعلية وإنما تقتصر علاقاتهم على تشارك المعلومات نفسها فقط (سرور، ٢٠١٠).

(٥) لقد تعدى استخدام الهاتف النقال بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتبا متنقلا تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجل يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد والتذكير بها، وآلة حاسبة ومنبه... الخ (ماضي، ٢٠١٣) . ويذهب Tomi, Ahonen إلى اعتبار استخدام الهاتف النقال الوسيلة الجماهيرية السابعة ويرى أن هذه الوسيلة تتميز بخمس خصائص تجعل منها مختلفة عن باقي الوسائل الجماهيرية وأكثر فاعلية منها وتتمثل هذه الخصائص في أن استخدام الهاتف النقال هو أول وسيلة جماهيرية شخصية تتيح التفاعل مع المعلومات بشكل فردي وشخصي، وأول وسيلة جماهيرية دائمة الاشتغال ، و أول وسيلة جماهيرية تستعمل استعمالا مكثفا حيث أثبتت الدراسات انه من بين ١٠ أشخاص هناك ٧ أشخاص يحملون هواتفهم النقالة بشكل دائم حتى خلال النوم (جينيفر، ٢٠١٠).

### ٢- سلبيات استخدام الهاتف النقال:

بالرغم مما أتاحه النقال من فرص للتواصل مع الغير وتقريب المسافات إلا أن استخدامه المتنامي وانتشاره المضطرد حمل معه انعكاسات سلبية على القيم والعلاقات الاجتماعية ، بعضها يتوكلب مع طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها والبعض الآخر سببه سوء الاستهلاك من قبل الفرد:

- يرى المختصون أن النقال وسيلة الاتصال بالآخرين وقرب المسافات إلا انه في الوقت نفسه أدى إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية وأفرغها من محتواها الإنساني، إذ ألغى مفاهيم الاشتياق وحرارة السلام أثناء اللقاءات وما إلى ذلك من السلوكيات، التي تعكس البعد الإنساني الذي يطبع علاقات أفراد المجتمع ببعضهم بعضا (Mohr, 2010) .
- أدى إلى تكريس الوحدة والعزلة الاجتماعية وزاد من درجة الاغتراب الاجتماعي، فالاندماج في استخدام الهاتف النقال يجعل الفرد ينسلخ عن الجماعة المحيطة به، ويدخل عالما منعزلا، وبالتالي انقطاع التواصل الاجتماعي وضعف العلاقات مع الآخرين، حيث أصبح الفرد يفضل الاستغراق في الاستماع للموسيقى أو الألعاب وتطبيقات النقال على التواصل مع المحيطين به، وهو ما أدى إلى ضعف العلاقات الأسرية واختفاء ثقافة الحوار ونكهة الجلسات الاجتماعية، وقد يسبب هذا الوضع العديد من المشاكل داخل الأسرة ويوسع الهوة القائمة ما بين الأبناء والآباء(جودة، ٢٠١٢) .

## د. ناصر المويزري & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد

▪ إلى جانب ذلك غير هذا الجهاز من طبيعة العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة وسمح بالتححرر من الرقابة الأبوية وشيوع الكذب وخلق مشاكل جديدة للزوجين خاصة المتعلقة منها بالخيانة، وبالتالي فقد كان سببا في كثير من حالات الطلاق .

▪ أدى إلى تغيير منظومة القيم الاجتماعية، وسيلة العلاقات ما بين الجنسين وكسر الحواجز الأخلاقية، التي كانت قائمة ما أدى إلى حدوث تصدع في طبيعة العلاقات القائمة ما بين الجنسين، وأعاد صياغة قواعدها خاصة داخل المجتمعات المحافظة، كما أتاح طرقا مبتكرة للمعاكسات والمضايقات (Toda & Ezoë, 2013) .

▪ ساهم في تقشي سلوكيات سيئة داخل المجتمع كالغش في الامتحانات والترويج للصور ومقاطع الفيديو الإباحية وانتهاك خصوصيات الأفراد والابتزاز، كما أصبح أحد وسائل التصنت على المسؤولين ورجال المال والأعمال ونجوم المجتمع ويستخدم حتى في الجرائم والتفجيرات (مصطفى، ٢٠٠٨، ٢٩٩). استخدام النقال في مجتمعاتنا العربية وبخلاف المجتمعات المتقدمة -التي تستخدمه بشكل عملي أكثر- يكون في إطار التباهي والغطرسة الاجتماعية لا غير، فانتشاره بشكل كبير أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية فرضت نوعا من الضغوط الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وحتى النفسية على الأفراد الأمر الذي يدفعهم إلى اقتناء هذه التكنولوجيا لمجرد الاندماج ضمن الجماعات التي تملكها بداعي التقليد أو مشاركة الرموز الاجتماعية ذاتها، مما يخلق حالة من الرضا النفسي والاجتماعي بمجرد إظهار هذا الجهاز في الأماكن العامة أو خلال المناسبات (الهاشمي، ٢٠٠٨) .

▪ كثرة الإنفاق على النقال أحيانا دون وعي يؤدي إلى استنزاف الدخل الفردي والأسري، فكثرة الإنفاق على استخدام الهاتف النقال تؤدي إلى التأثير على رفاهية الأسرة واقتناء الحاجات الأساسية (Yunus, 2014) .

▪ بالإضافة إلى ما سبق ذكره يشير عديد من الدراسات إلى أن استخدام الهاتف النقال ينطوي على العديد من المخاطر الصحية المتمثلة في الصداع وطنين الأذن، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم والأورام السرطانية وذلك نتيجة للإشعاعات المنبعثة من استخدام الهاتف ومن محطات التقوية إذ أثبتت دراسات بريطانية حديثة أن استعمال النقال لمدة طويلة يقلل من قدرة الإنسان على التركيز ويؤدي إلى الإرهاق والتصدع بالإضافة إلى أمراض القلب والمخ، وتوصلت دراسات أخرى إلى تسبب النقال في الإصابة بمرض

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

الزهامير والإجهاض لدى النساء ، والضعف والخمول الذهني , Kiu et Latha, (al,2011)

■ هذا بالإضافة إلي ما أشارت إليه العديد من الدراسات حول العلاقة بين استخدام الهاتف النقال والتعرض للحوادث المرورية فتشـير دراسـة (Ashrafi,Naghiibzadeh&Narges,2013) إلى أن استخدام الهاتف النقال مسئول عن (٧.٣%) من حوادث الطرق داخل المدن وخارجها، وهذا لا يرجع إلي تطبيقات استخدام الهاتف ذاته ولكن إلي المكالمات العادية والرسائل النصية، ولقد كشفت مصادر أمنية كويتية إلى أن عدد الإصابات بحوادث الطرق في عام ٢٠١٣ بلغت ١٨٠١ إصابة معظمها لشباب كويتيين ومقيمين بسبب استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة مما أدى إلى الإصابات لدرجة الدخول لعالم الإعاقة والمعاناة.

### ٣- الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال:

ارتبط استخدام الهاتف النقال ببعض القضايا التي تؤثر في المستخدم ويختلف التأثير باختلاف ساعات الاستخدام والجنس وطبيعة البيئة والاستخدام وأسبابه، وكذلك حسب التطبيقات المستخدمة بصفة عامة نظرا لطبيعة الخدمات التي تتيحها هذه التطبيقات، وسنركز في هذا الجانب على ثلاث قضايا أساسية وهي الهوية، والخصوصية والعزلة الاجتماعية، والمتغيرات الشخصية والنفسية.

#### أ- الهوية:

تعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك لأنها غامضة نوعا ما بالمقارنة بمحددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الطبيعي الحسي، وتعتبر استخدامات وتطبيقات استخدام الهاتف النقال التي يقوم المستخدم بإنشائها عبر الفيسبوك وتويتر والتطبيقات الأخرى بداية التفاعل مع العالم الجديد- عالم افتراضي فبعد التسجيل فيها عبر شبكة المعلومات يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة.

الموقع (Harrison&Thomas,2009,111) غير أنه ومع زيادة استخدام تطبيقات الهاتف النقال من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على تطبيقات

استخدام الهاتف فإن البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة ، وتتنامى تطبيقات استخدام الهاتف النقال بشكل متسارع بينما يواجه المشتركون الفعليين فيها العديد من القضايا التي تؤخذ علي أنها مجرد تجارب افتراضية بينما هي في الواقع محض تجارب يخوضونها في حياتهم اليومية، ففي مثل هذا العالم الافتراضي يمكن للرجل إنشاء هوية مخالفة لجنسه ولنوعه ، وعلي الجانب الآخر يقوم بعض الأفراد بتطوير هذه العلاقة من خلال خوض تجربة مع شخصيات مجهولة، تلك العلاقة التي تكون مبنية أساسا على عدد من الافتراضات لذا فان الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما ، ويمكن التعامل معها تحت هوية كاذبة وبالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة (Judith,2000,13) ، أن الهوية الشخصية تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى فاعلية العلاقات الاجتماعية وهي ضرورية جدا لبناء الثقة بين المستخدمين وبعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد .

#### ب- الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات وماذا تقول في خطاب مرسل من خلال البريد، وتعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارها استخدام تطبيقات الهاتف النقال، فالأمان و لخصوصية لم تكن الأولوية الأولى لمالكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماته بكل سهولة ويسر (الليبان ، ٢٠٠٠ ، ١٧٥)، ونتيجة لشعور مستخدمي الهاتف بالألفة والثقة مع من يتشاركون معهم، فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب، سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم، وما يخص شؤونهم المالية، والتغييرات الحاصلة في مؤسساتهم. مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءًا من الأزمات الاجتماعية وانتهاء بالملاحظات القانونية (Thibodeau,2010)

#### ج- العزلة الاجتماعية:

تعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي أفرزها استخدام وسائل الاتصال عامة واستخدام الهاتف النقال خاصة حيث ومع التطور الكبير لتطبيقات استخدام الهاتف النقال أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات الجديدة المنشأة ويقضون وقتنا

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

كبيراً مع استخدام الهاتف النقال أكثر من الوقت المستغرق في العلاقات الاجتماعية الطبيعية وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية (عبدالهادي، ٢٠٠٥، ٤)، ونظراً للوقت الكبير الذي يقضيه الأفراد وهو يتصلون مع آخرين عبر الهاتف فقد أكد كثير من الدراسات أنه كلما زادت ساعات استخدام الهاتف النقال، قل الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأشخاص الحقيقيين وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في عديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية والاعتراب عن الجماعة المحيطة به وبالتالي عن المجتمع (إسماعيل، ٢٠٠٩).

ويري الباحثون أن تطبيقات استخدام الهاتف النقال لم تؤثر فقط في الجوانب الاجتماعية وإنما ارتبطت وتزامنت مع ظهور العديد من الآثار النفسية والشخصية في الفترة الأخيرة وخاصة أن الكثير من دراسات استخدام الهاتف النقال لم تهتم بمحور الآثار النفسية لاستخدام تطبيقات الهاتف النقال. فدراسة (Lee, Tam & Chie, 2014) أشارت إلى ارتباط استخدام الهاتف النقال بتغيرات في المكونات الشخصية وظهور القلق والعزلة والوحدة النفسية، بل امتد هذا التأثير إلى المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن عملية الإحساس-أولي العمليات المعرفية- مما ارتبط معه بحدوث خلل في الوظائف السمعية في القشرة المخية المسؤولة عن الإدراك والتمييز السمعي وبعض العمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك (Myoung Soo Kwon, 2012).

### دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول استخدام الهاتف النقال سواء من حيث سلوك الاستخدام أو أسلوب التعامل معه في حياتنا الشخصية والاجتماعية وسنعرض لبعض الأبحاث المتعلقة والقريبة من دراستنا ومنها دراسة يونس (Yunus, 2014) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية استخدام الهاتف النقال في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (١٦٢) تلميذاً بالمرحلة المتوسطة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اكتساب المهارات الاجتماعية بواسطة الهاتف النقال لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين في

تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بواسطة استخدام الهاتف النقال لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك أجرى سليمان (٢٠١٤) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة ما بين أنماط استخدام الهاتف الجوال وأنماط سلوك قيادة السيارات، وتكونت العينة من ١٥٤ طالبا جامعيًا بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤ و ٢٩ سنة حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة عامة ومباشرة لكل من استخدام الهاتف الجوال والاستخدام المفرط له في أخطاء قيادة السيارات.

ودراسة أخرى أجراها باحثون بجامعة ماريلاند الأمريكية (عثمان, ٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على تأثير الهواتف النقالة على مستخدميه، أجريت على مجموعة من طلبة الجامعات في العشرينات من العمر، حيث وجدت الدراسة أن استخدام الهاتف النقال بصورة مستمرة ومتزايدة قد تجعل مستخدميهما أقل رغبة في التواصل مع الآخرين والأقل في مساعدة الآخرين وعزفاً عن الانخراط في السلوك الاجتماعي والايجابي. وأيضاً قامت ثلاث جامعات أمريكية (جامعة كاليفورنيا الجنوبية، جامعة فرجينيا، وجامعة ايرفين) بدراسة حول الخصائص النفسية لمستخدمي الهواتف النقالة والهواتف الأرضية فوجدت الدراسة أن القيم المرتبطة باستخدام الهواتف النقالة كانت مرتفعة في جوانب الإثارة والتشويق والانجاز والمتعة، وأكثر تحرراً في القضايا الاجتماعية خاصة لدى صغار السن.

كما قام لي وتام وشي (Lee, Tam & Chie, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات النفسية والشخصية المرتبطة باستخدام الهاتف النقال والتي التعرف على العلاقة بين الشخصية والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية باستخدام الهاتف النقال، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) طالباً ماليزياً وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات النفسية والشخصية وزمن المكالمات الهاتفية، كما ارتبطت الرسائل النصية بارتفاع القلق والشعور بالوحدة النفسية والانفتاح على الخبرات الجديدة والخارجية.

أما دراسة ميونج سوكون (Myoung Soo Kwon, 2012) فقد هدفت إلى التعرف على الآثار الصحية الناتجة عن استخدام الهاتف النقال، أجريت الدراسة على (٣٠) طالبا جامعيًا من الذكور بمتوسط عمري قدره (٢٤.٤) سنة، وتم اختيارهم من التخصصات العلمية المختلفة، وممن استخدموا الهاتف النقال لفترة لا تقل عن (١٠)

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

سنوات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الهاتف النقال وظهور بعض الاضطرابات في القشرة المخية المرتبطة بالنظام السمعي لدى الطلاب مما ارتبط ببعض الصعوبات في العمليات المعرفية كالإدراك والانتباه، كما ارتبط استخدام الهاتف بضعف القدرة علي التمييز السمعي لدي (٨٤.٢%) من عينة الدراسة.

كما أشارت دراسة الحميد (٢٠١٠) التي أجريت علي عينة قوامها (٤٠٠) مشاركا من المواطنين السعوديون الذين يقيمون في مدينة الرياض والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٥٠) عاما إلي انعدام استخدام العينة للمكالمات المرئية والمكالمات الجماعية، بينما ظهر حرص الغالبية علي تعميم الجوال عند الوجود خارج المملكة كما جاء "تبادل المواد السمعية والمرئية" في مقدمة استخدامات العينة الخاصة بالبلوتوث واحتلت المرتبة الأولى يليها في المرتبة الثانية" إرسال المقاطع الطريفة المضحكة، بينما جاءت الاستخدامات الأخرى للبلوتوث بنسب ضعيفة منها" إرسال المقاطع الإخبارية"، و"الرسائل الدعوية"، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في استخدام أفراد المجتمع السعودي للجوال هي متغير العمر ومتغير الجنس ومتغير المستوى التعليمي، كما أظهرت نتائج الدراسة تأثير متغير مستوى الدخل الشهري ومتغير الجنس في دوافع استخدام أفراد المجتمع السعودي للجوال، وتأثير متغير مستوى الدخل الشهري ومتغير الجنس ومتغير المهنة في الإشباع المتحققة من استخدام أفراد المجتمع السعودي للجوال.

كذلك دراسة سرور (٢٠١٠) والتي هدفت إلي التعرف علي تأثير استخدام الهاتف الجوال علي علاقات الشباب، وذلك علي عينة قوامها (٢٠) مشاركا بواقع (١٠ ذكور، ١٠ اناث) تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٤) سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن استخدام الهاتف الجوال اوجد ثقافة جديدة تسمى ثقافة الجوال أفرزت جملة من المصطلحات لم تكن موجودة من قبل مثل: مس كول أو تعليمة، أرسل مسج، شغل بلوتوث، sms، mms... الخ، ألغى البعد الزماني والمكاني في عملية التواصل بين الشباب، كما أنه أسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بينهم وفسح المجال لمشاعر الود أن تزداد سواء في علاقة الأخوة أو الصداقة أو الحب، سمح الجوال بحمل المشاكل الأسرية بين الزوجين إلى خارج حدود المنزل، كما أنه أسهم في كشف الخيانة الزوجية لكلا

الطرفين، وأوجد المحمول شكلا آخر للمعاكسات بين الشباب (ذكور - إناث) وقلل المسافة الزمنية لعملية التعارف بين الجنسين.

أما دراسة فاطمة الزهراء (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى التعرف على طرق استخدام الطلبة الجامعيين للهاتف النقال، وانعكاسات هذا الاستخدام على سلوكهم الاتصالي داخل الحرم الجامعي، تكونت عينة الدراسة في (٥٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى إن استخدام الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة الطلبة الجامعيين والاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهواتف النقالة رغم ارتفاع سعرها، حيث أصبح ذلك مظهرا من مظاهر التقدم والتباهي أمام الآخرين، وتبين وجود علاقة بين التخصص العلمي واللغة المستخدمة في كتابة الرسائل القصيرة، والعلاقات الاجتماعية وقوة العلاقة التي تربط الطالب بأطراف أخرى، تحدد طريقة الاتصال ووقته.

وأیضا هناك دراسة الزيات (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على مدى التأثير الاجتماعي والثقافي لاستخدام الهاتف النقال على طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٦٧) مشاركا بواقع (٣٤٥ ذكر، ٥٢٢ أنثي) من طلاب جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اعتبار استخدام الهاتف النقال سببا رئيسا لبعض المضايقات التي يتعرض لها الأفراد واستخدامه أثناء القيادة يؤدي إلى العديد من حوادث السير، كما أشارت النتائج إلى أن (٢١,٢%) من عينة الدراسة تستخدم النقال لأغراض التسلية، في حين أن نسبة (٦٠%) من عينة الدراسة قد استخدمت الهاتف النقال لغرض العمل والدراسة، وشيوع ثقافة الإسراف الاستهلاكية التي تظهر من خلال الإنفاق على المكالمات الاتصالية أو في امتلاك أكثر من جهاز خلوي، التأثير في قيم وعادات وتقاليد المجتمع حيث استخدم الجوال في ممارسات وعلاقات غير شرعية، والتأكيد على التأثير السلبي للهاتف النقال على صحة البالغين والأطفال.

أما دراسة حسن (٢٠٠٨) أشارت إلى إن غالبية الشباب المستخدمين للجوال هم من العزاب وذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وأن سبب استخدام الهاتف الجوال هو التواصل مع الأسرة ومع الآخرين، وأن معظم الشباب يستخدمون هواتف حديثة التقنية وأن معظم استخداماتهم لهذه التقنيات تتركز على أغراض ترفيهية وعاطفية وأن ما بين ٥٠% - ٦٠% من الشباب يستخدمون هواتفهم في إرسال رسائل بلوتوث للفتيات

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

بقصد التعرف وفي معاكستهم واتصالهم ومراسلتهم ومواعيدهم الغرامية وعلاقاتهم العاطفية مع الجنس الآخر.

كما أشارت دراسة جودة (٢٠٠٤) والتي أجريت علي عينة مكونة من (٥٦٩) طالبا بجامعتي عين شمس بمصر والسلطان قابوس بسلطنة عمان إلي أن استخدام الهاتف النقال أكد على التواصل بين الأسرة والأبناء، والقدرة على متابعتهم وهم خارج نطاق المنزل، وقدرة الأسرة على ممارسة الضبط الاجتماعي، لكنه في الوقت نفسه سهل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة، وانتشار الكذب داخل الأسرة، كما أن كثرة استخدام الهاتف النقال أدى إلى زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وانعزاله عن سياقه الاجتماعي العام، واختزال العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه، وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية، حتى داخل الأسرة، ومن ثم فقدان المؤانسة الاجتماعية، كما سمح استخدام الهاتف النقال بالتححرر من الأماكن والبيئات المحلية، وسهولة التنقل خارج المجتمع المحلي بالإضافة إلى مساهمته في نشر قيم الرأسمالية القائمة على الاستهلاك المفرط.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت حسب الهدف منها فمنها ما هدف إلى التعرف علي دور الهاتف النقال واستخداماته في عملية التعلم، وعن طرق استخدامه لدي طلاب الجامعة، وعن الاشباع المتحققة من استخدام الهاتف النقال كدراسة (Lee, Tam & Chie, 2014)؛ ودراسة الحميد (٢٠١٠)؛ ودراسة فاطمة الزهراء (٢٠٠٩) - كما هدفت بعض الدراسات إلي التعرف علي الآثار الاجتماعية لاستخدام تطبيقات الهاتف النقال كدراسة العلاقة بين الشباب ومدى التأثير في قيم وعادات المجتمع والعلاقات الاجتماعية والانحرافات الاجتماعية في سلوك الأفراد وتقليص حجم العلاقات الاجتماعية للأفراد، وحصر التواصل من خلاله بعدد محدود من الأفراد، وبالتالي تقليص حجم العلاقات الاجتماعية، وفرص الاحتكاك المباشر، وتوسيع الفجوة مابين الأفراد، وهو ما يمكن أن نقول عنه: "أنه بمثابة قضاء على البعد الإنساني الاجتماعي في العلاقات بالآخرين". كما بدراسة سرور (٢٠١٠)؛ ودراسة الزيات (٢٠٠٨)؛ ودراسة جودة (٢٠٠٤)؛ ودراسة حسن (٢٠٠٨) - كما هدفت بعض الدراسات إلي التعرف علي

الآثار النفسية والصحية لاستخدام تطبيقات الهاتف النقال والتي ارتبطت بظهور الوحدة النفسية والقلق وتغيرات في شخصية الفرد وضعف القدرة علي الانتباه والإدراك، وذلك كما بدراسة (Yunus, Gunindi, 2014) ودراسة Lee, Tam & Chie, 2014؛ ودراسة (Myoung Soo Kwon, 2012)؛ ودراسة فاطمة الزهراء (٢٠٠٩) ، هذا وقد تراوحت عينات الدراسات السابقة ما بين (٢٠) مشاركا كما بدراسة سرور (٢٠١٠) و(٧٨) مشاركا كما بدراسة الزيات (٢٠٠٨) .

كما يمكن ملاحظة ان الدراسات السابقة قد تناولت في مجملها التأثيرات الاجتماعية والنفسية والصحية للهاتف النقال، ورغم اختلاف مجتمعات بحثها وزمانها، إلا أنها توصلت تقريبا إلى نفس النتائج التي تشير إلى الحد الذي بلغه تأثير وسيلة استخدام الهاتف النقال على علاقات الأفراد داخل المجتمع، حيث نلاحظ من خلال نتائج هذه الدراسات أن استخدام الهاتف النقال عامل مؤثر في تشكيل أنماط من السلوك المختلف - الإيجابي أو السلبي - ومن ناحية أخرى أشارت النتائج إلى أن استخدامات الهاتف النقال يغلب عليها الطابع الترفيهي أكثر من الطابع العملي، مما جعل استخدام الهاتف النقال يتحول من مجرد وسيلة اتصالية إلى ثقافة ، أو يمكن القول أنه أصبح يشكل ظاهرة اجتماعية جديدة بالتتابع والدراسة المستمرة لمعرفة آثارها ونتائجها.

ويمكننا القول باتفاق الباحثين على أن الهاتف النقال لا يمكن النظر إليه فقط كوسيلة اتصال سهلت هذا الأخير وإنما ينبغي النظر إلى الجانب الآخر المتمثل في التأثيرات التي تزامنت مع استخدام هذا الجهاز على أشكال التواصل الاجتماعي والمنطق الجديد الذي فرضته على العلاقات الإنسانية داخل المجتمعات، وهي التأثيرات التي نلاحظها من خلال النتائج التي توصلت إليها للوقوف على انعكاسات استخدام وسيلة الهاتف النقال على الاتصال لدى الطالب الجامعي، وان كان هذا الاستخدام سيؤدي إلى النتائج نفسها التي توصلت لها الدراسات السابقة.

هذا ولم تتناول أي من الدراسات أثر تباين الجنس أو مستويات الفئات العمرية والحالة الاجتماعية علي استخدام تطبيقات الهاتف النقال ، ولعل أهمية الدراسة الحالية تبرز من كونها الدراسة الأولى التي تناولت دور بعض المتغيرات الديموغرافية المؤثرة في تشكيل استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى عينة من طلاب الجامعة .

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

### فروض البحث:

- ١- يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف الجنس (ذكور/ إناث).
- ٢- يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج)
- ٣- يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف العمر الزمني.

### منهج البحث وإجراءاته:

#### أولاً: منهج وعينة البحث:

يتبع البحث المنهج العلمي الوصفي المقارن، حيث هدف إلى المقارنة بين بعض الشرائح المجتمعية داخل المجتمع الكويتي الطلابي من حيث النوع (الذكور/ الإناث) والحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج) والفئات العمرية (أقل من ١٩ سنة / أكبر من ١٩ سنة) ، كما تكونت عينة البحث الأولية من ٦٢٠ طالبا من طلاب المرحلة الجامعية بمختلف التخصصات بواقع (٣١٠ ذكراً، ٣١٠ أنثى) ، تم استبعاد (٢٨ ذكراً ، ٣٨ أنثى) لعدم استكمالهم البيانات الخاصة بهم ليكون العدد النهائي للطلاب المشاركين في الدراسة (٥٥٤) طالباً بواقع (٢٧٢ ذكراً، ٢٧٢ أنثى) بمتوسط عمري مقداره (٢٢.٠٠) سنة، وانحراف معياري (٣.١٦) سنة، أما من حيث الحالة الاجتماعية فقد مثل الأعزب والمتزوج (٥٠%) لكلا منهما، وجميع أفراد العينة من مستخدمي الهواتف الذكية بتطبيقاتها المختلفة.

#### ثانياً: أداة البحث:

تم إعداد مقياس لقياس أنماط سلوك استخدام الهاتف النقال، ويتكون المقياس من (٢٥) عبارة، وعلى المشارك أن يختار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات وضعت أمام العبارات وهي (نعم - أحياناً - لا) وتأخذ الدرجات التالية على الترتيب (٣ - ٢ - ١) ، ويدور المقياس حول أربعة أنماط لسلوك استخدام الهاتف النقال وهي نمط استخدام الهاتف النقال كحاجة أساسية ، نمط استخدام الهاتف النقال في الحياة اليومية والعائلية ، ونمط استخدام الهاتف النقال كوسيلة تواصل ، ونمط استخدام الهاتف النقال في السيارات . وقد قام الباحثين في البداية ببناء المقياس بناء على عدد من المصادر وهي:

## ==== د. ناصر المويزري & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد =====

١- الاستمارة المفتوحة (وعاء البنود): توجه الباحثون بسؤال إلي طلاب جامعة الكويت (الذكور والإناث) لمعرفة أكثر أنماط استخدام الهاتف النقال، وقد أشار تحليل بنود الاستمارة إلي التوصل إلي أربع أنماط أساسية من استخدام الهاتف النقال وهي:

- نمط استخدام الهاتف النقال كحاجة أساسية .
- نمط استخدام الهاتف النقال في الحياة اليومية والعائلية .
- نمط استخدام الهاتف النقال كوسيلة تواصل .
- نمط استخدام الهاتف النقال في السيارات .

### ٢- الاختبارات والمقاييس والبحوث والدراسات السابقة:

٣- ثم قام الباحثون بصياغة العبارات بما يناسب تقديمها إلي طلاب المرحلة الجامعية في ضوء الأبعاد الأربعة المحددة سابقاً، حيث تم صياغة (٣٥) بنداً لقياس أنماط استخدام الهاتف النقال.

٤- تم عرض المقياس كوحدة (أبعاد) مستقلة على (٧) من المحكمين المتخصصين في علم النفس احتوى التقديم على تعريف إجرائي لكل مكون معبراً عنه بمجموعة من البنود وذلك لبيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس البعد وتعديل صياغة العبارة أو البند الذي يستحق التعديل أو حذف غير المناسب، وكذلك بيان مدى وضوح وسهولة التعليمات وأسفر التحكيم على استبعاد عدد ٥ بنود لم تبلغ نسبة الموافقة عليها (٨٠%)، وكذلك تعديل بعض البنود ليكون عدد بنود المقياس النهائي (٢٥) بنداً.

٥- قام الباحث بتحديد بدائل الاستجابة عن طريق المفحوصين أنفسهم وذلك بعمل (٣) نسخ من الاختبار وتطبيقها على ٣ مجموعات من الذكور و ٣ مجموعات من الإناث تتضمن كل مجموعة (٣) طلاب، النسخة الأولى تتضمن اختيار بديل من ٣ بدائل وهي (نعم . أحياناً . لا) والنسخة الثانية تتضمن اختيار بديل من ٤ بدائل وهي (نعم . أحياناً . لا . لا تنطبق علي الإطلاق) النسخة الثالثة تتضمن اختيار بديل من ٥ بدائل وهي (تنطبق تماماً . تنطبق غالباً . تنطبق نادراً . تنطبق بدرجة متوسطة . لا تنطبق على الإطلاق) وقد أظهرت النتائج وجود اتفاق مرتفع على التقدير الثلاثي للمقياس.

٦- قام الباحث بتجريب الاختبار بعد صياغة بنود المقياس وتحديد بدائل الاستجابة على مجموعة من المفحوصين وذلك للتعرف على مدى وضوح التعليمات أو غموضها ومدى

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

وضوح العبارات وغموضها ومدى مناسبة طول المقياس، ولتحقيق ذلك طبق المقياس بصورته الأولى على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٢٠) طالباً وتم الخروج بنتائج مفادها تعديل بعض كلمات فى التعليمات وكذلك تعديل بعض البنود حتى تكون واضحة، أما بالنسبة لطول المقياس فقد أجمع (٨٠%) من مجموع أفراد العينة أن المقياس ليس بطويل وواضح وهكذا الحال مع التعليمات.

### صدق المقياس:

تم التحقق من صدق هذا المقياس عن طريق:

١- **صدق المحكمين:** وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم النفس بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى هى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والقيام بالحكم على مدى قدرة المقياس على تقييم ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاث للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل، كما تم تقليل عدد عبارات المقياس. بناء على آراء المحكمين.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** وفيه تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة الكويت بلغ قوامها (٧٥) طالبا وطالبة، وتم حساب معاملات الارتباطات بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على المقياس. فكانت جميعها معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباطات بين عبارات مقياس سلوك

استخدام الهاتف النقال والدرجة الكلية

معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة
٠,٤٢٢	١٧	٠,٥٧٣	٩	٠,٤٣٢	١
٠,٤٨٦	١٨	٠,٥٦٨	١٠	٠,٥١١	٢
٠,٥٧٠	١٩	٠,٤٨٢	١١	٠,٤٨٢	٣
٠,٥١٩	٢٠	٠,٤٧٧	١٢	٠,٦١٣	٤
٠,٥٣٧	٢١	٠,٥٦٧	١٣	٠,٥٧١	٥
٠,٦٢٨	٢٢	٠,٥٢٨	١٤	٠,٥٢٩	٦
٠,٦١٩	٢٣	٠,٦٠٠	١٥	٠,٤٩١	٧
٠,٤٨٧	٢٤	٠,٤٧٩	١٦	٠,٦٠١	٨
٠,٦٢٥	٢٥				

ثبات المقياس:

تم التحقق من معامل ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق على عينة من طلبة الجامعة بدولة الكويت بلغ قوامها (٧٥) طالبا وطالبة فكان (٠,٦٩٤) ، كما تم حساب معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على نصفي الاختبار فكان (٠,٧٣١) كما تم تصحيح معامل الثبات فكان (٠,٨٤٥).

**نتائج البحث – مناقشتها وتفسيرها:**

النتائج الخاصة بالفرض الأول :

ينص هذا الفرض على انه "يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) " وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام أسلوب كا<sup>2</sup> لدلالة الفروق بين تكرارات الذكور وتكرارات الإناث على عبارات مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال

سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

جدول (٢)

يوضح التكرارات وقيم كاي<sup>2</sup> ودلالتها بالنسبة لاستجابات الذكور في مقابل

استجابات الإناث نحو أنماط استخدام الهاتف النقال

رقم البند	البند	الذكور			الإناث			مربع كاي	مستوي الدلالة
		نعم	أحياناً	لا	نعم	أحياناً	لا		
١	استخدم الهاتف النقال فقط عند الحاجة	١٠٨	٨٤	٨٠	٢٥	٧٣	١٧٤	٨٧.٣٥٥	٠.٠١
٢	يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال	٢٤	٦٨	١٨٠	١٨	٥٥	١٩٩	٣.١٨٤	غير دال
٣	يعتبر الهاتف النقال شيئاً مهماً وأساسياً في حياتي.	٢١٩	٣٣	٢٠	٢١٥	٣٥	٢٢	٠.١٩١	غير دال
٤	أترك الهاتف النقال مفتوحاً بجانبى عند النوم	١٢٤	٤٨	١٠٠	٩٧	٨٤	٩١	١٣.٥٤١	٠.٠١
٥	عند استيقاظي من النوم فإنني أطلع على الهاتف النقال	١٨٤	٦٤	٢٤	٢١٢	٤٣	١٧	٧.٢٩٦	٠.٠٥
٦	أضع الهاتف النقال بجانبى أثناء تناول الطعام	١٠٨	٩٦	٦٨	١٠٩	١١٢	٥١	٣.٦٦٤	غير دال
٧	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون في نزهة مع عائلتي	٢٨	١٥٦	٨٨	٥٦	١٥٨	٥٨	١٥.٥١٠	٠.٠١
٨	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون مع أصدقائي بالمطعم	٣٢	١٦٤	٧٦	٤١	١٥٦	٧٥	١.٣١٦	غير دال
٩	انشغل بالهاتف النقال أثناء تواجدي في الديوانية	٤٠	١٨٤	٤٨	٤٦	١٣٨	٨٨	١٨.٧٥٥	٠.٠١
١٠	انشغل بالهاتف النقال أثناء الزيارة العائلية	٢٨	١٦٤	٨٠	٥١	١٥٨	٦٣	٨.٨٢٩	٠.٠٥
١١	اعتمد على الهاتف النقال كوسيلة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين	١٦٨	٨٤	٢٠	٢٢٦	٣٩	٧	٣١.٢٦١	٠.٠١
١٢	أتابع الأحداث الرياضية من خلال الهاتف النقال	١١٦	٧٦	٨٠	٤٧	٥٦	١٦٩	٦٤.٠٥٠	٠.٠١
١٣	أتابع الأحداث السياسية المحلية من خلال الهاتف النقال	١٤٨	٦٤	٦٠	٨٠	٨٧	١٠٥	٣٦.٠٥٧	٠.٠١
١٤	أتابع تطورات البورصة والأسواق من خلال الهاتف النقال.	٤٨	٤٨	١٧٦	٣١	٣١	٢١٠	١٠.٣١١	٠.٠١
١٥	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة في الاتصال والرد على المكالمات	١٣٢	٨٠	٦٠	٦٧	٦٤	١٤١	٥٥.٦٥١	٠.٠١
١٦	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة لكتابة الرسائل	٦٠	١٠٤	١٠٨	٣٩	٦٧	١٦٦	٢٤.٧٣٨	٠.٠١
١٧	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي	٧٢	٩٢	١٠٨	٤٩	٦٩	١٥٤	١٥.٧٣٤	٠.٠١

**د. ناصر المويزري & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد**

للسيارة لقراءة الرسائل الواردة									
١٨	أتابع تويتر من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	٢٤	٧٢	١٧٦	٢٤	٤٨	٢٠٠	٦.٣٣٢	٠.٠٥
١٩	أتابع الواتس أب من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	٧٢	١١٦	٨٤	٥٨	٦٨	١٤٦	٣٠.٧٤٢	٠.٠١
٢٠	أتابع بريدي الالكتروني من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	٢٤	٧٢	١٧٦	١٤	٣٩	٢١٩	١٧.١٢٣	٠.٠١
٢١	أقوم بالرد على بريدي الالكتروني أثناء قيادتي للسيارة	٢٠	٥٦	١٩٦	١٣	٣٥	٢٢٤	٨.١٩٨	٠.٠٥
٢٢	لا يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء العمل أو الدراسة.	١٢٨	٧٢	٧٢	١٥٤	٨٣	٣٥	١٥.٩٧٢	٠.٠١
٢٣	أقوم بالرد على الاتصالات والرسائل أثناء العمل أو الدراسة	٦٠	١٠٨	١٠٤	١٠٨	١٢٧	٣٧	٤٧.٠٨٧	٠.٠١
٢٤	يشغلني الهاتف النقال عن أداء واجباتي الحياتية.	٤٤	٩٦	١٣٢	٧٨	١٣٤	٦٠	٤٢.٧٥٤	٠.٠١
٢٥	أعتقد بأن الهاتف النقال له أضرار صحية	١٠٨	١٢٠	٤٤	١٨٢	٦٤	٢٦	٤٠.٥٥٥	٠.٠١
	المجموع	٥	٣	٢٣٦	٢٠٤	٢٠٢	٢٧٣	٤٩.٦٤١	٠.٠١

٠.٠٥ دال عند مستوي ٥.٩٩ دال عند مستوي ٠.٠١ ٩.٢١ دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح استجابات الذكور كما يوضح الجدول السابق مايلي :

▪ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح نعم للذكور، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح أحياناً للذكور، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح إجابة "لا" الإناث.

▪ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ٤، ٢، ١) والخاصة بأهمية ودور الهاتف النقال ، ومتابعة الأحداث الرياضية والسياسية عبر الهاتف النقال

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

وذلك لصالح إجابة "نعم" للذكور .

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (٥، ١٠، ١٨، ٢١) والخاصة بالانشغال بالهاتف النقال أثناء الزيارات العائلية ومتابعة تطبيق تويتر من خلال الهاتف النقال أثناء قيادة السيارة، والرد على البريد الإلكتروني أثناء قيادة السيارة لصالح إجابة "نعم" للإناث .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس (٧، ٤، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١١، ٨) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند النوم والزيارات العائلية ومع الأصدقاء وكوسيلة للتواصل الاجتماعي وكثرة استخدامه أثناء العمل والدراسة علي الرغم من وجود الأضرار الصحية المصاحبة لصالح إجابة "لا" للذكور .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (١، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢، ٩، ٢) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند الحاجة وعدم الاستغناء عنه ، والانشغال بالهاتف أثناء الوجود بالتجمعات الاجتماعية كالديوانية ، ومتابعة الأحداث الرياضية وتطورات البورصة واستخدام تطبيقات الهاتف أثناء القيادة لصالح إجابة "لا" للإناث .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (٢٥، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ٩، ١) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند الحاجة وأثناء الوجود بالديوانية وكوسيلة تواصل اجتماعي لمتابع الأحداث الرياضية والبورصة وأثناء التواجد بالسيارة علي الرغم من الاعتقاد بوجود أضرار صحية لصالح إجابة "أحياناً" للذكور .
- مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٣، ٧، ٤) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند التنزه مع العائلة ومتابعة الأحداث السياسية والانشغال بالهاتف أثناء العمل والدراسة والانشغال بالهاتف أثناء تأدية الواجبات لصالح إجابة "أحياناً" للإناث .
- عدم وجود فروق بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي عبارات المقياس التالية (٢، ٣، ٦، ٨) والخاصة بعدم الاستغناء عن الهاتف واعتباره أساسياً في الحياة ووضع

الهاتف بجانب المستخدم أثناء النوم والانشغال بالهاتف أثناء الوجود مع زملائي في المطعم .

ونلاحظ من جدول (٤) السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين الذكور والإناث علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح الذكور، وبناء علي هذا قد تحقق صحة الفرض الأول.

#### تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "نعم" للذكور، مع وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "أحياناً" للذكور، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "لا" للإناث .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة شذى الحميد (٢٠١٠)؛ وعبير سرور (٢٠١٠)؛ وماجد حسن (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي أن متغير الجنس من العوامل المؤثرة في استخدام الفرد للهاتف النقال، وفي تحقيق درجة الاشباع المتوقعة من استخدام الهاتف النقال ، والي أهمية الهاتف النقال بالنسبة للجنسين، هذا ولم يجد الباحثين في حدود بحثهما أي دراسات تناولت الفروق الفردية بين الجنسين في دراسة استخدام الهاتف النقال.

ويعزي الباحثون هذه الفروق بين الذكور والإناث إلي بعض المتغيرات أهمها درجة تحقيق الهاتف النقال للاشباع المتوقعة من استخدامه، فالذكور أكثر اهتماماً بالأحداث وشؤون الساعة أكثر من الإناث، وكذلك طبيعة الثقافة العربية عموماً والكويتية خاصة والتي تفرض بعض القيود حتي وان كانت قليلة علي الإناث ففوة وتشعب العلاقات الاجتماعية للذكور مقارنة بالإناث جعل من مواكبة التطورات المعلوماتية والتكنولوجية شيئاً ضرورياً للذكور خاصة، وثانيهما هو درجة وأهمية وهدف استخدام تطبيقات الهاتف النقال فيري الباحثون أن الإناث أكثر ميلاً إلي البعد الاتصالي (إجراء المكالمات مع الأهل والأقارب) في مقابل الذكور الذين يميلون إلي البعد الترفيهي والتسلية فالفترة الزمنية لاستخدام كلا البعدين متباعدة من حيث زمن أداء الذكور مقارنة بزمن أداء الإناث، وثالثهما هو قوة الدافع

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

لدى الجنسين لتؤكد الخصائص التي يتمتع بها الهاتف النقال والتي تجعل المتلقي لا يشعر بالملل وقت استخدام تطبيقات الهاتف نظرا لتنوع المشاركات والخدمات التي يقدمها والتي تجعل المستخدم يتعلق بها أكثر.

وبصفة عامة كانت الخبرة الوجدانية تجاه استخدام الهاتف النقال - سواء كانت سلبية أو ايجابية - لها الأثر الأكبر في زيادة تمثيل الذكور علي أنماط استخدام الهاتف النقال فأصبح كأسلوب حياة لكلا الجنسين مع اختلاف الدرجة فأصبح وسيلة للتعلم والتسلية والاتصال وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعارف الاجتماعي ومواكبة التطورات الخارجية والداخلية المتلاحقة بل امتد تأثيره ليصبح وسيلة مساعدة من وسائل التربية الحديثة، فقد خلق واقعا افتراضيا جديدا يمثل الذكور أكثر من الإناث في الدرجة وليس في الكيفية فقط وعامة نستطيع أن نقول لقد أصبح الهاتف النقال النافذة الوحيدة لبعض الأشخاص لرؤية العالم الاجتماعي الخارجي .

### ٢- النتائج الخاصة بالفرض الثاني

ينص هذا الفرض علي أنه "يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج)" وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم استخدام اختبار كا<sup>2</sup> لدلالة الفروق بين تكرارات الطلاب العازبين وتكرارات المتزوجين علي عبارات مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لدي عينة الدراسة.

جدول (٣)

يوضح التكرارات ونتائج اختبار كا<sup>2</sup> ودلالاتها لبدائل استجابات العينة على متغير الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج) على أنماط استخدام الهاتف النقال

رقم البند	البند	أعزب			متزوج			مربع كاي	مستوي الدلالة
		نعم	لا	أحيانا	نعم	لا	أحيانا		
١	استخدم الهاتف النقال فقط عند الحاجة.	٩٥	٩٨	٧٩	٨٠	٨٠	١١٢	٢.٢٢٥	غير دال
٢	يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال.	٣٥	١٧١	٦٦	٧٠	٨٠	١٢٢	٢١.٢٠٤	٠.٠١
٣	يعتبر الهاتف النقال شيئا مهما وأساسيا في حياتي.	١٩٨	٣١	٤٣	١٣٩	٨٥	٤٨	٢٧.٧٦٩	٠.٠١
٤	اترك الهاتف النقال مفتوحا بجانبني عند النوم.	١٢٠	١١٠	٤٢	١٢١	٨٥	٦٦	٢٥.٥٦٣	٠.٠١

**د. ناصر المويزى & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد**

٥	عند استيقاظي من النوم فإنني أطلع على الهاتف النقال.	١٩٢	٥٤	٢٦	١٣٠	١٠٥	٣٧	٣٠.٢١٧	٠.٠١
٦	أضع الهاتف النقال بجانبني أثناء تناول الطعام.	٨٤	١٠.٨	٨٠	١٤٠	١٠	١٢٢	١.٠٤١	غير دال
٧	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون في نزهة مع عائلتي.	٢٤	١٥٦	٩٢	٤٨	٧٠	١٥٤	٥٦.٣٥٢	٠.٠١
٨	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون مع أصدقائي بالمطعم.	٢٤	١٦٢	٨٦	٤٨	٦٨	١٥٦	٦٦.٦٦٥	٠.٠١
٩	انشغل بالهاتف النقال أثناء تواجدي في الديوانية.	٣٦	١٩٨	٣٨	٦٢	١٥٠	٦٠	١٨.٤٥٧	٠.٠١
١٠	انشغل بالهاتف النقال أثناء الزيارة العائلية.	٢٤	١٦٨	٨٠	٤٨	٨٠	١٤٤	٥٧.٥١٢	٠.٠١
١١	اعتمد على الهاتف النقال كوسيلة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين.	١٧٣	٨٦	١٣	٧٩	١٨١	١٢	٦٨.٩٠٥	٠.٠١
١٢	أتابع الأحداث الرياضية من خلال الهاتف النقال.	١٢٦	٥٤	٩٢	١٤٧	١٦٢	٢٣٥	١.٠٤١	غير دال
١٣	أتابع الأحداث السياسية المحلية من خلال الهاتف النقال.	١٣٨	٥٥	٧٩	٥٩	٩٣	١٢٠	٤٩.٨٨٤	٠.٠١
١٤	أتابع تطورات البورصة والأسواق من خلال الهاتف النقال.	٣٠	٤٢	٢٠٠	٦٠	٨٤	١٢٨	٣٩.٨٠٥	٠.٠١
١٥	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة في الاتصال والرد على المكالمات.	١٣٢	٧٢	٦٨	٤٣	١٢٩	١٠٠	٦٧.٥٢٢	٠.٠١
١٦	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة لكتابة الرسائل.	٦٠	١٠.٨	١٠.٤	١٢٠	٢١	١٣١	٨١.٧٧٧	٠.٠١
١٧	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة لقراءة الرسائل الواردة.	٧٢	٩٠	١١٠	١٤٤	٦٥	٦٣	٤٠.٨٠١	٠.٠١

**سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات**

١٨	أتابع تويتر من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة.	٣٧	٧١	١٦٤	٥٨	١٤٤	٧٠	٦٧.١٨٩	٠.٠١
١٩	أتابع الواتس أب من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة.	٧٧	١٣٢	٦٣	١٣٥	٦٧	٧٠	٣٧.٤٦٨	٠.٠١
٢٠	أتابع بريدي الالكتروني من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة.	٢٤	٦٠	١٨٨	٨٠	٨٠	١١٢	٥٢.٢٦٤	٠.٠١
٢١	أقوم بالرد على بريدي الالكتروني أثناء قيادتي للسيارة.	٢٤	٤٨	٢٠٠	٧٠	٨٠	١٢٢	٤٩.٤٠٥	٠.٠١
٢٢	لا يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء العمل أو الدراسة.	١٢٠	٦٧	٨٥	١٣٩	٨٥	٤٨	١٣.٨١٩	٠.٠١
٢٣	أقوم بالرد على الاتصالات والرسائل أثناء العمل أو الدراسة.	٤٨	١٢٠	١٠٤	١٢١	٨٥	٦٦	٤٦.٠٠٢	٠.٠١
٢٤	يشغلني الهاتف النقال عن أداء واجباتي الحياتية.	٣٦	١٠٨	١٢٨	١٣٠	١٠٥	٣٧	١.٠٣٥	غير دال
٢٥	أعتقد بأن الهاتف النقال له أضرار صحية.	١٢٠	١٠٩	٤٣	١٤٠	١٠	١٢٢	١.٢١٧	غير دال
	<b>المجموع</b>	<b>٢٠٤٩</b>	<b>٢٢٩٨</b>	<b>٢٤٥٣</b>	<b>٢٤١١</b>	<b>٢٢٠٤</b>	<b>٢٤٥٧</b>	<b>٢٦.٠٢٥</b>	<b>٠.٠١</b>

٥.٩٩ دال عند مستوي ٠.٠٥      ٩.٢١ دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح استجابات المتزوجين كما يوضح الجدول السابق مايلي :

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "تعم للمتزوجين، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "أحياناً" للعازبين ،

## ==== د. ناصر المويزى & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد =====

بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "لا" للمتزوجين.

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية (٣، ٥، ١١، ١٣، ١٥) والخاصة باعتبار الهاتف النقال مهما وضروريا في أوقات النوم وكوسيلة للتواصل ومتابعة الأحداث السياسية وأثناء قيادة السيارة لصالح إجابة "نعم" للعازبين .

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية:

(٢، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٠، ٩، ٨، ٤، ٧) والخاصة بضعف الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء النوم والزيارات العائلية وأثناء التنزه وفي المطعم والديوانية وفي متابعة تطورات البورصة وأثناء القيادة لصالح إجابة "نعم" للمتزوجين .

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس (٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ١٧، ١٤، ١١، ٤، ٢) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند النوم وكوسيلة للتواصل الاجتماعي ، ومتابعة تطورات البورصة، واستخدام تطبيقات الهاتف النقال اثناء القيادة لصالح إجابة "لا" للعازبين .

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية (٣، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦) والخاصة باعتبار الهاتف النقال مهما وضروريا في أوقات النوم وكوسيلة للتواصل ومتابعة الأحداث السياسية وأثناء قيادة السيارة لصالح إجابة "لا" للمتزوجين .

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية (٢، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٣) والخاصة بضعف الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء النوم والزيارات العائلية وأثناء التنزه وفي المطعم والديوانية وفي متابعة تطورات البورصة وأثناء القيادة لصالح إجابة "أحيانا" للعازبين .

▪ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية (٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥،

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) والخاصة باستخدام الهاتف النقال بأهمية ودور الهاتف النقال واعتباره أساسيا واستخدامه كوسيلة اجتماعية ، ومتابعة الأحداث السياسية والانشغال بالهاتف أثناء العمل والدراسة والانشغال بالهاتف أثناء تأدية الواجبات لصالح إجابة "أحيانا" للمتزوجين .

■ وعدم وجود فروق بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي عبارات المقياس التالية (١ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٥) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند الحاجة وأثناء تناول الطعام ومتابعة الأحداث الرياضية وأثناء تأدية الواجبات علي الرغم من أدراك الأضرار الصحية.

ونلاحظ من جدول (٩) السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين العازبين والمتزوجين علي مقياس الهاتف النقال لصالح المتزوجين، وبناء علي هذا قد تحقق صحة الفرض الثاني، وفيما يلي توضيح للفروق بين العازبين والمتزوجين في أنماط استخدام الهاتف النقال والواردة في جداول أرقام (١٠ ، ١١ ، ١٢)

### تفسير نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال- لصالح "نعم" للمتزوجين، مع وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "أحيانا" للعازبين، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "لا" للمتزوجين.

هذا ولم يجد الباحثون -في حدود بحثهما- أي دراسات تناولت الفروق الفردية من حيث الحالة الاجتماعية (الأعزب / المتزوج) في دراسة استخدام الهاتف النقال فيما عدا دراسة ماجد حسن (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي إن غالبية الشباب المستخدمين للجوال هم من العزاب وذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وان سبب استخدام الهاتف الجوال هو التواصل مع الأسرة ومع الآخرين .

ويرجع الباحثون هذه الفروق بين العازبين والمتزوجين إلى الإشباعات النفسية والاجتماعية التي يحققها استخدام تطبيقات الهاتف النقال؛ فدرجة الإشباعات المتحققة من استخدام الهاتف النقال بالنسبة للمتزوجين كانت أكثر دلالة وتأثيراً ولعل هذا يرجع إلى تنوع اهتمامات المتزوجين بالبحث والاستكشاف عن أساليب التربية وتقوية العلاقات الاجتماعية فاعتبرت بديلاً للخروج مع الأصدقاء.

فالمتزوج من خلال استخدام الهاتف النقال وتطبيقاته المتنوعة يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع من السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسبون خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على تطبيقات الهاتف النقال من البريد الإلكتروني والواتساب وتويتر وصفحات الفيسبوك.

هذا بالإضافة لتحقيقها لدرجة الإشباعات الاجتماعية ومن أهمها المسؤولية الاجتماعية لدي المتزوجين والتي تعد من أهم القضايا بالنسبة للحياة العائلية والأسرية لأنها ترتبط بتحمل الأمانة والتي يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع. من أجل ذلك يمكن أن تؤدي تطبيقات الهاتف النقال دوراً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قيام المجموعات بإنشاء صفحات بهم على هذه المواقع يتبنون بها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمساندة، لذا يتم التركيز على هذه المرحلة في تقدم المجتمع أو تأخره. فالهاتف النقال كوسيلة اتصال تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى، حيث أحدثت تغييراً ملموساً في طبيعة التواصل الأسري والعائلي، تبدى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألقوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام تطبيقات الهاتف النقال من جهة أخرى.

وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية التي يتركها الهاتف على الحياة الاجتماعية، إلا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

الإدمان لديهم على الهاتف النقال، وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميهم من العزاب والمتزوجين، انعكست سلبا على علاقاتهم الأسرية والعائلية والزوجية، وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم، تجسدت في تمنيمهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

### ٣- النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه "يختلف سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة باختلاف العمر" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب الارباعي الأول والثالث للوقوف على فئة الأقل في المدى العمري (أقل من ١٩ سنة) ، والأكثر في المدى العمري (٢٢ فأكثر) ، ثم تم استخدام اختبار كا<sup>2</sup> لدلالة الفروق بين تكرارات الطلاب وتكرارات المتزوجين علي عبارات مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لدي عينة الدراسة .

جدول (٤)

يوضح التكرارات ونتائج اختبار كا<sup>2</sup> ودلالاتها لبدائل استجابات العينة على متغير الفئات العمرية (أقل من ١٩ سنة في مقابل أكبر من ١٩ سنة) على أنماط استخدام الهاتف النقال

رقم البند	البند	أقل من ١٩			أكبر من ١٩			مربع كاي	مستوي الدلالة
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا		
١	استخدم الهاتف النقال فقط عند الحاجة	١٥	٣٦	٨٧	٢٧	٤٤	٦٧	٠.٠٥	
٢	يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال	١٢	٣٥	٩١	١٣	٢٢	١٠٣	٣.٧٤٧	
٣	يعتبر الهاتف النقال شيئا مهما وأساسيا في حياتي	١١٠	١٧	١١	١١١	٢٣	٤	٤.١٧١	
٤	اترك الهاتف النقال مفتوحا بجاني عند النوم	٤٨	٤٢	٤٨	٦٩	٢٩	٤٠	٦.٨٧٧	
٥	عند استيقاظي من النوم فإنني أطلع على الهاتف النقال	١٠١	٢٩	٨	١٠٦	٢٤	٨	٠.٥٩٢	
٦	أضع الهاتف النقال بجاني أثناء تناول الطعام	٥٥	٥٥	٢٨	٥٦	٥٤	٢٨	٠.٠١٨	
٧	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون في نزهة مع عائلتي	٢٥	٢٧	٢٦	٢١	٨١	٣٦	٢.١٧٥	
٨	انشغل بالهاتف النقال عندما أكون مع أصدقائي بالمطعم	١٩	٨١	٣٨	٢١	٨٣	٣٤	٠.٣٤٧	

**د. ناصر المويزى & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد**

غير دال	١.٥٨٩	٣٣	٨٠	٢٥	٤٢	٧٥	٢١	انشغل بالهاتف النقال أثناء تواجدي في الديوانية	٩
غير دال	٣.٠٠٨	٣٧	٧٨	٢٣	٢٥	٨٨	٢٥	انشغل بالهاتف النقال أثناء الزيارة العائلية	١٠
غير دال	٢.٤٢١	٢	٣١	١٠٥	٤	٢٢	١١٢	اعتمد على الهاتف النقال كوسيلة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين	١١
غير دال	٠.٤٢٠	٨٢	٣٣	٢٣	٧٨	٣٣	٢٧	أتابع الأحداث الرياضية من خلال الهاتف النقال	١٢
غير دال	٠.٤٨٦	٥١	٤١	٤٦	٥٥	٣٦	٤٧	أتابع الأحداث السياسية المحلية من خلال الهاتف النقال	١٣
غير دال	٣.٢٥٩	٩٩	٢٣	١٦	١٠٩	١٣	١٦	أتابع تطورات البورصة والأسواق من خلال الهاتف النقال	١٤
٠.٠١	١٢.٥٦٦	٥٣	٣٤	٥١	٧٩	٣٢	٢٧	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة في الاتصال والرد على المكالمات	١٥
٠.٠٥	٧.٣٤٢	٧٢	٤٤	٢٢	٩٤	٣٠	١٤	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة لكتابة الرسائل	١٦
٠.٠٥	٧.٢٢٧	٦٥	٤٤	٢٩	٨٧	٢٩	٢٢	استخدم الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة لقراءة الرسائل الواردة	١٧
غير دال	٠.٣٣٠	٩٨	٢٧	١٣	٩٧	٣٠	١١	أتابع تويتر من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	١٨
٠.٠١	١٥.٧٢٠	٥٥	٥٣	٣٠	٨٦	٢٧	٢٥	أتابع الواتس أب من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	١٩
٠.٠٥	٧.٠١٧	١٠٢	١٨	١٨	١١٦	١٦	٦	أتابع بريدى الالكترونى من خلال الهاتف النقال أثناء قيادتي للسيارة	٢٠
٠.٠١	٩.٢٧٣	١٠٢	١٥	٢١	١١٤	١٨	٦	أقوم بالرد على بريدى الالكترونى أثناء قيادتي للسيارة	٢١

== سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

غير دال	١.٥٨٣	١٩	٣٨	٨١	١٥	٤٧	٧٦	لا يمكن الاستغناء عن الهاتف النقال أثناء العمل أو الدراسة	٢٢
غير دال	٢.٠٥٤	٢٣	٦٥	٥٠	١٥	٦٧	٥٦	أقوم بالرد على الاتصالات والرسائل أثناء العمل أو الدراسة	٢٣
٠.٠١	١٠.٤٦٧	٤٢	٦٥	٣١	٢١	٧٠	٤٧	يشغلني الهاتف النقال عن أداء واجباتي الحياتية	٢٤
غير دال	٢.٢٢٩	١١	٥٢	٧٥	١٥	٤١	٨٢	أعتقد بأن الهاتف النقال له أضرار صحية	٢٥
٠.٠١	١٣.٣٣٤	١٢٦٦	١١٠١	١٠٨٣	١٣٨٩	٩٩٦	١٠٠٥	المجموع	

٥.٩٩ دال عند مستوي ٠.٠٥      ٩.٢١ دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح استجابة (أكثر من ١٩ سنة) كما يوضح الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "نعم" للفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) ، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "أحياناً" للفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) ، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) علي مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "لا" للفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) علي عبارة المقياس (٢٤) والخاصة يشغلني الهاتف النقال عن أداء واجباتي الحياتية لصالح إجابة "نعم" للفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة).

■ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) علي عبارات المقياس التالية (21) والخاصة بالرد علي بريدي الالكتروني أثناء قيادتي للسيارة لصالح إجابة "نعم" للفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) ، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) علي عبارات المقياس (1 ، 4 ، 16 ، 17 ، 20) والخاصة باستخدام الهاتف النقال عند الحاجة وترك الهاتف مفتوحا أثناء النوم ، واستخدام الهاتف لقراءة البريد الالكتروني وقراءة الرسائل أثناء القيادة لصالح إجابة "نعم" للفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) .

■ وعدم وجود فروق بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) على عبارات المقياس التالية (2 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 18 ، 22 ، 23) والخاصة بعدم الاستغناء عن الهاتف، واعتباره شيئاً أساسياً ، والتطلع للهاتف بعد الاستيقاظ من النوم ، ووضع الهاتف النقال بجانبني أثناء تناول الطعام ، والانشغال بالهاتف أثناء التنزه مع العائلة ، وأثناء الوجود بالديوانية واستخدامه كوسيلة للتواصل الاجتماعي ، ومتابعة الأحداث الرياضية والسياسية ، ومتابعة تطورات البورصة وتويتر ، وعدم الاستغناء عن الهاتف أثناء العمل أو الدراسة، والرد على الاتصالات والرسائل أثناء العمل والدراسة .

ونلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) علي مقياس استخدام الهاتف النقال لصالح الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة).

### تفسير نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "نعم" للفئة العمرية (أكثر من 19 سنة)، مع وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين استجابات الفئة العمرية (أقل من 19 سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من 19 سنة) على مقياس أنماط استخدام

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

الهاتف النقال لصالح "أحياناً" للفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) ، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين استجابات الذكور واستجابات الإناث على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح "لا" للفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) ، هذا ولم يجد الباحثون - في حدود بحثهم - أي دراسات تناولت الفروق الفردية بين الفئات العمرية التي اهتمت بها الدراسة الحالية وهي (أقل من ١٩ سنة) ، (وأكثر من ١٩ سنة) في دراسة استخدام الهاتف النقال .

ويرى الباحثون من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج أن استخدام الهاتف النقال من قبل عديد من الناس وخصوصاً شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح .. فاستخدام الهاتف أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف تطبيقات الهاتف النقال المتعددة مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل مكوناً هاماً في ثقافتنا .

بالإضافة إلى انعكاسات استخدام الهاتف الاجتماعية والنفسية فالاستخدام الفردي للهواتف النقالة يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف. بل إن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف النقال يعرض الأطفال والمراهقين إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وخصوصاً ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى .

### مناقشة نتائج البحث:

اتضح من خلال تحليل النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الذكور واستجابات الإناث على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح الذكور ، وذلك على أبعاد مقياس استخدام الهاتف النقال كحاجة أساسية ، ونمط الحياة اليومية والعائلية ، واستخدام الهاتف كوسيلة للتواصل الاجتماعي ، واستخدام الهاتف النقال في السيارة وقد تم تفسير هذه الأنماط تبعاً في تفسير الفروض في المقارنة بين الذكور والإناث .

كما اتضح من خلال تحليل النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات العازبين واستجابات المتزوجين على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح المتزوجين ولعل هذا يرجع إلى ما أشار إليه الباحثون من تحقيق درجة الإشباع لدى المتزوجين مقارنة بالعازبين ودرجة المسؤولية الاجتماعية والتي ساعدت تطبيقات الهاتف النقال على استخدامها وتمثيلها .

هذا بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الفئة العمرية (أقل من ١٩ سنة) واستجابات الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة) على مقياس أنماط استخدام الهاتف النقال لصالح الفئة العمرية (أكثر من ١٩ سنة)، ويميل الباحثون إلى اعتبار أن هناك عديدا من الأنماط التي أدت إلى ارتفاع الاستجابة لهذه الفئة وهي استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة فالفئة العمرية (أكبر من ١٩ سنة) هي الأكثر استخداما للسيارات وبالتالي تزداد معها المساحة الزمنية لاستخدام تطبيقات الهاتف النقال.

### التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة المتمثلة في سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية فان الباحثون يوصون بما يلي:

- ١- الأخذ بعين الاعتبار أن نتائج الدراسة محدودة بفئة عمرية أجريت عليها وهي محدودة بالبيئة الكويتية بعاداتها وتقاليدها وبالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للعينة.
- ٢- اجراء دراسة تتناول العلاقة ما بين الانسان والهواتف الذكية وآثارها النفسية عليه وعلى المجتمع الذي يتعامل معه ويعيش فيه.
- ٣- الاهتمام بالدراسات ذات البعد النفسي والتي تتضمن دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية والشخصية المصاحبة لاستخدام الهاتف النقال .
- ٤- جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن ضعف بعض الاعتقادات الشائعة بأن الهاتف النقال أكثر استخداما لدى العازبين ولكن الدراسة الحالية أثبتت عكس ذلك وهذا الاقتراح يحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات لتأكيد هذا الافتراض .
- ٥- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور وأثر الهاتف النقال في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل للهاتف النقال.

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

- ٦- ضرورة الاهتمام بوضع التشريعات المناسبة والتي تحد من استخدام الهاتف النقال في السيارات وأماكن العمل وذلك تجنباً لوقوع الحوادث والأضرار المصاحبة لكثرة استخدام الهاتف النقال وخاصة أن أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا علي وعي بالأضرار الصحية المصاحبة لاستخدام الهاتف النقال.
- ٧- العمل من خلال الأسرة علي نشر الوعي الثقافي بأهمية ودور الهاتف النقال داخل الاسرة مع الاهتمام بوضع الضوابط الأسرية الداخلية والخاصة بالحد من استخدام الهاتف والوعظ والإرشاد وتشديد الرقابة، من قبل الوالدين، وبيان سلبيات هذه المواقع على سلوكيات المستخدمين إعلاء لمبادئ الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة والمجتمع .
- ٨- ضرورة التوعية بأهمية الهاتف النقال ، وذلك من خلال عقد الدورات لطلاب الجامعات والمدارس ، وتعريفهم بطرق الاستخدام الأمثل لمثل هذه التطبيقات، والفوائد المترتبة على هذا الاستخدام، وبما ينعكس إيجاباً على المؤسسات التعليمية .
- ٩- ضرورة الاهتمام بتطبيق عديد من الدراسات علي فئات اجتماعية مختلفة كالعاملين بالدولة فالهاتف النقال كما أشارت الدراسة الحالية أصبح أسلوب حياة يستخدم في عديد من الأماكن ويمدد زمنية كبيرة مما يهدف على تلافي السلبيات وتعظيم الإيجابيات.

## المصادر والمراجع:

### المراجع باللغة العربية:

١. بوخنوفة، عبد الوهاب (٢٠٠٧)، الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدامات، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، الجزائر (٢)، ٧١ - ٩٨.
٢. التويجري، عبد العزيز (١٩٩٨)، الثقافة العربية والثقافات الأخرى، المغرب، مطبعة المعارف الجديدة .
٣. جودة، عبد الوهاب (٢٠٠٤)، التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب الهاتف النقال، مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة .
٤. جينيفز، دهلاس (٢٠١٠)، المراهق والهاتف النقال التمثل والاستخدامات : دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، الجزائر .
٥. حسن، ماجد (٢٠٠٨)، الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف الجوال، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة .
٦. الحميد، شذى (٢٠١٠)، استخدامات الهاتف الجوال كوسيلة اتصالية في المجتمع السعودي والاشباع المتحققة منه، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
٧. دليو، فضيل (٢٠٠٣) الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، القاهرة، دار الفجر للنشر .
٨. دليو، فضيل (٢٠٠٦)، الجامعة: تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد الأول، جامعة قسنطينة، ٣٦ - ٤٩ .
٩. الزيات، عادل (٢٠٠٨)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الهاتف الخليوي، مجلة الاتصال والأعلام المجتمعي، اليرموك، الأردن.
١٠. السبعوي، جمعة (٢٠٠٨)، التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي/الفنائيات أنموذجا، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.
١١. سرور، عبير محمد (٢٠١٠) الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف دمشق، مجلة جامعة حلب ( كلية الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد (٦٩)، سوريا.

## == سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ==

١٢. السعد، إسماعيل علي (٢٠١٠)، *الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.*
١٣. سليمان، عبد ربه مغازى (٢٠١٤)، *الهاتف الجوال وسلوك قيادة السيارات ودور استراتيجيات التنظيم المعرفي للانفعالات كمتغيرات وسيطة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٢، (٤): ٧٥ - ١١٣، الكويت.*
١٤. الشامي، عمار (٢٠١١)، *تطبيق التعليم عبر النقال: مفهومة وأهميته وتحدياته، مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية، ١٤٥ - ١٦٤.*
١٥. الشربيني، مروة (٢٠٠٦)، *المراهقة وأسباب الانحراف، القاهرة، دار الكتاب الحديث.*
١٦. شعباني، مالك (٢٠٠٣)، *دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه، الجزائر.*
١٧. عبد الحميد، محمد سعيد (٢٠٠٦)، *التليفون المحمول وثقافة الاستهلاك في المجتمع المصري، طنطا (القاهرة)، مكتبة الإسراء.*
١٨. عثمان، صفا (٢٠٠١)، *إدراك الجمهور والقائم بالاتصال لوسائل الاتصال الحديثة بالتطبيق على الخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف النقال، القاهرة، جامعة ٦ أكتوبر.*
١٩. عبده، إبراهيم إسماعيل (٢٠٠٩)، *العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت: دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، اليرموك (الأردن)، مركز البحوث والدراسات والإعلامية.*
٢٠. عبدالهادي، محمد (٢٠٠٥)، *إدمان الانترنت وعلاقتها بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ببني سويف، القاهرة، العدد (٤) ٤، ٢٥-٥.*
٢١. فاطمة الزهراء، صفاء (٢٠٠٩): *استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية في أوساط طلبة جامعة مستغانم، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.*
٢٢. اللبان، شريف (٢٠٠٠): *تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.*

==== د. ناصر المويزري & د. هيفاء اليوسف & د. محمد السعيد =====

٢٣. ماضي، مريم (٢٠١٣) ، تأثيرات الهاتف النقال علي أنماط الاتصال الاجتماعي لدي الطالب الجامعي، رسالة ماجستير ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٢٤. محمد، محمد علي (٢٠٠٣)، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، لبنان، دار النهضة العربية.
٢٥. مصطفى، عباس صادق (٢٠٠٨) ، الإعلام الجديد :المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع .
٢٦. مكاوي، حسن، السيد، ليلي (٢٠٠٤)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (ط٥)، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
٢٧. الهاشمي، زكية؛ أبو الحسن (٢٠٠٨) ، دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال :دراسة ميدانية،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 128 ، السنة 34 الكويت، مجلس النشر العلمي .

المراجع باللغة الانجليزية:

28. Ashrafi ,A., Naghibzadeh, T.,Narges, K.(2013). The rate of hand-held mobile phone use while driving, *National Library of Medicine enlisted journal* , 6(2),106-111 .
29. Brian, Fling. (2009). *Mobile Design and Development*,(U.S.A, O'Reilly Media) Devasia, A.,. Kareem, H., Manu, A.(2014). Acute Effect of Mobile Phone on Cardiac Electrical Activity in Healthy Volunteers, *International Journal of Clinical Medicine*, (5), 167-170 .
30. Harrison, Richard., Thomas Michael. (2009).Identity in Online Communities: Social Networking Sites and Language Learning , *International Journal of Emerging Technologies & Society*,vo7(2), 19- 26.
31. Judith S. Donath,(1998) . *Identity and deception in the virtual community* ,Routledge, London
32. Latha,R., Kiu Chii, Lye Way, Yogeeta. (2011). *Awareness of mobile phone hazards among university students in a malaysian, medical school*, 3(7),406-415 .
33. Lee, S., Tam, C., Chie, Qiu.(2014).Mobile Phone Usage Preferences: The Contributing Factors of Personality, Social Anxiety and Loneliness, *Social Indicators Research*, (3) , 1205-

==== سلوك استخدام الهاتف النقال لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات ====

- 1228.
34. Mohr, April. (2010). *On The Relationship Between Mobile Technology and Quality of Life, Master dissertation* ,Georgetown University .
  35. Myoung, Soo Kwon (2012). *Effects of mobile phone El Ectromagnetic Field: Behavioral and Neurophysiological Measurements, Unpublished doctoral dissertation* Turn Yliopisto University .
  36. OXFORD STUDENT'S DICTIONARY(2007). Inland, oxford university, press .
  37. Pierre Musso,(2008). *Telecommunication*, Paris, Decouverte.
  38. Saeed, Zare (2010). *Intelligent Mobile Learning Interaction System (IMLIS)*
  39. Toda, M., Ezoe,S. (2013) . Multi factorial study of mobile phone dependence in medical students: Relationship to health-related lifestyle, Type A behavior, and depressive state, *Open Journal of Preventive Medicine*, 3(1), 99-103 .
  40. Thibodeau, Rachelle. (2010). *The Collective Identity of Social Class :A Social-Psychological Perspective on Socioeconomic Status and Postsecondary Achievement, Unpublished doctoral dissertation* Carleton University, Ottawa, Canada
  41. Tony, Wakefield (2007). *Introduction To Mobile Communication : technology, services, markets*, Auerbach Publications, New York .
  42. World Health Organization(W.H.O).(2006). *What effects do mobile phones have on people's health?* November.
  43. Yunus Günindi(2014) *Usage of Mobile Technologies in Social Skills Development, Creative Education*,(5), 1576-1584 .

**Abstract:**

The present study aimed to identify the mobile phone behavior patterns among a sample of undergraduate students in Kuwait in light of the variables of: sex, age, and marital status. The sample of the study consisted of 544 students by (272 male & 272 female) with an average age of (22,00 years) and standard deviation (3.16). The objective of the study was to prepare scale of the mobile behavior patterns. The scale consists of 25 items. The results showed a statistically significant difference between males and females on a scale using a mobile phone as a necessity and a basic pattern of daily family life and use it as a means of social communication at the dimensions of the car in favor of males. It also found statistically significant differences between the responses of single and married responses to patterns of mobile phone scale in favor of married couples. In addition, the result revealed statistically significant differences between the responses of the age group (less than 19) and the responses of the age group (more than 22) on the scale in favor of the older age group (more than 22).